النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 09\06\2019 العدد (23) (أحد آباء المجمع المسكوني الأول)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للصعود – كاطافاسيات: للصعود 2

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الدمشقي"

" كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي".

فيما نعترف بأنّ ربّنا يسوع المسيح هو نفسه إله كامل وإنسان كامل، نقول بأنّ له هو نفسه كلّ ما للآب ما عدا عدم الولادة، وأنّ له كل ما لآدام الأول ما عدا الخطيئة وحدها، ذلك أنّ له جسداً ونفساً ناطقة وعاقلة، فإنّ له هو نفسه – في مقابل الطبيعتين الاثنتين – الخواص الطبيعية لكلٍّ من الطبيعتين الاثنتين: أي مشيئتين طبيعيتين إثنتين، إلهيّة وإنسانية. وفعلين طبيعيين إثنين، إلهي وإنساني. وحرّيتين طبيعيتين إثنتين، إلهيّة وإنسانيّة. وحكمة ومعرفة إلهيتين وإنسانيتين. فهو مساوٍ لله الآب في الجوهر ويشاء ويفعل بحرية الله. وبما أنه مساوٍ للإنسان في الجوهر، فهو يشاء ويفعل بحريّة كالإنسان نفسه. فالعجائب عجائبه والآلام آلامه...

تُعلّمنا الكنيسة الجامعة الرسولية أنّ مع وجود الآب كان الابن الوحيد الجنس موجوداً منه بلا زمن ولا انفعال مما يفوق الادراك، الأمر الذي يعلمه إله الجميع وحده. فكما أنه مع وجود النار يكون النور الصادر منها، ولا تكون النار أولاً وبعد ذلك النور، بل يكونان معاً. وكما أن النور الصادر من النار مولود منها دائماً ولا يفارقها البتة، كذلك يولد الابن أيضاً من الآب دون أن يفارقه البتة، بل يكون فيه دائماً. لكنّ النور المولود من النار بلا افتراق والباقي فيها دائماً، ليس له أقنوم خاص به من قِبَل النار، لأنه صفةٌ للنار طبيعية. أما ابن الله الوحيد الجنيس المولود من الآب بلا انفصال ولا افتراق، والثابت فيه دائماً، فله أقنومه الخاص من قِبَل الله.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إلهَ آبائنا.

ستيخن: فإنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 20: 16–18 و 28–36 (للأحد)).

في تلكَ الأيامِ ارتأى بولُسُ أن يتجاوَزَ أفسُسَ في البحر لئلاَّ يعرِضَ لهُ أن يُبطئَ في آسيا. لأنَّه كانَ يُعجلُ حتّى يكونَ في أورشليمَ يوم العنصرة إن أمكنه* فمن ميليتُسَ بعثَ إلى أفسُسَ فاستدعى قُسوسَ الكنيسة* فلمّا وصلوا إليه قالَ لهم* احذروا لأنفُسِكم ولجميعِ الرعيَّةِ التي أقامَكُم الروحُ القدس فيها أساقفةَ لترعوا

كنيسةَ الله التي اقتناها بدمِهِ* فإني أعلَمُ هذا أنَّهُ سيدخلُ بينَكُم بعدَ ذهابي ذئابٌ خاطفة لا تشفقُ على الرعيةِ* ومنكم أنفسكم سيقومُ رجالٌ يتكلَّمونَ بأمورٍ مُلتويةٍ ليجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهم* لذلكَ اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّةَ ثلاثَ سنينَ لم أكفف ليلاً ونهارًا أنْ أنصح كلَّ واحدٍ بدموعٍ* والآنَ أستودعُكُم يا إخوتي اللّهَ وكلمةِ نِعْمَتِهِ القادرةَ أن تَبنيَكُم وتمنحَكُم ميراثًا معَ جميعِ القديسين* إنّي لم أَشتَهِ فضّةً أو ذهبًا أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدَمَتْها هاتانِ اليدانِ* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكُم أنّه هكذا ينبغي أنْ نتعبَ لنساعدَ الضعفاءَ وأنْ نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوعَ. فإنَّهُ قالَ إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثرَ مِنَ الأخذِ* ولمَّا قالَ هذا جثا على رُكبتيهِ مع جميعِهم وصلّى.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 1-13 (للأحد)).

في ذلك الزمان رفع يسوعُ عينَيهِ إلى السماءِ وقال: يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجِّد ابنَك ليمجِّدك ابنُك أيضا* كما أعطيتَهُ سلطانًا على كلّ بشرٍ ليُعطِي كلّ مَن أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أَنْ يعرِفوك أنتَ الإله الحقيقي والذي أرسلتَهُ يسوع المسيح* أنا قد مجَّدتُك على الأرض. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآنَ مجّدني أنت يا أبتِ عندَك بالمجدِ الذي كان لي عندَك من قبلِ كونِ العالَم* قد أعلنتُ اسمَك للناسِ الذين أعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أعطيتَهم لي وقد حفِظوا كلامك* والآن قد علِموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبِلوا وعلِموا حقّاً أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلِهم أسأَلُ. لا أسأَلُ من أجلِ العالَمِ بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطيتَهم لي لأنَّهم لك* كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي وأنا قد مُجّدتُ فيهم* ولست أنا بعدُ في العالم وهؤلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ احفَظْهُم باسمك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا واحدًا كما نحن* حين كنتُ مَعَهم في العالمِ كنتُ أَحْفَظُهُم باسمك. إنَّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِكْ منهم أحدٌ إلاَّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتاب* أمَّا الآنَ فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ فرحي كامِلاً فيهم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للصعود باللحن الرابع ﴾

صعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيحُ إلهُنا، وفرحتَ تلاميذَك بموعدِ الروحِ القدس، إذ أيقنوا بالبركة أنَّكَ أنتَ ابن الله المُنقذ العالم.

﴿ قنداق للصعود باللحن السادس ﴾

لما أتممت التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين، صعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، غير منفصل من مكان، بل ثابت بغير افتراق، وهاتفٌ بأحبائك: أنا معكم فليس أحدٌ عليكم.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

جوهر الصلاة.. (تتمة)..

ومع أنّ المحبّة في الأساس هي هبة من الله، لأنّنا لا نستطيع إنتاجها من نفسنا، فعندما نمتلكها فهي الشيء الوحيد الذي يمكننا تقديمه أو التمسّك به. ذكر برنانوس، في مذكّرات كاهن ريفي، أنّه يمكننا، أيضاً أن نقدّم كبرياءنا لله "إعط عزّة نفسك وكلّ ما تبقى، أعط كلّ شيء". فالغرور الذي يعطى في هذا الإطار يصبح عطيّة محبّة، وكل ما هو ناجم عن المحبّة يرضي الله. "أحبّوا أعدءكم، باركوا مبغضيكم" (متى 5: 44)، أمر قد يصعب تنفيذه، لكنّ مسامحة الذين ينزلون الأذى بأحد الأحباء أمر مختلف تماماً. ومع ذلك كلّما كبر حبّنا للذين يتألمون كلّما ازدادت قدرتنا على المشاركة والمسامحة، وبهذا المعنى نصل إلى أسمى درجة من الحبّ عندما نقول "أنا ومحبوبي واحد". وطالما نحن نستعمل ضمير المتكلّم "أنا" والضمير الغائب "هو"، فنحن لا نتشارك الألم ولا نتقبّله. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"تذمر موجو" (قصة رمزية)

عاش في الصين، منذ سنوات سحيقة، شابّ اسمه "موجو" كان يكسب رزقه من تكسير الأحجار في الجبل. وبالرغم من قوّة جسده وسلامة صحّته، إلاّ أنّه لم يكن راضيًا بنصيبه في الحياة، وكان دائم الشكوى والتبرّم لما هو فيه، حتّى إنّه جدّف على الله، ما دفع ملاكه الحارس أن يظهر ويقول له: "أنت متمتّع بالصحّة والعافية، وها حياتك مزدهرة، وأرباحك تكفيك، وكلّ الشباب، أمثالك، يبدأون حياتهم بالعمل عينه الذي تقوم به، وهم راضون قانعون، فلماذا أنت دائم الشكوى؟"، فردّ الشابّ: "إنّ الله يعاملني معاملة جائرة، ولم يعطني الفرصة لأصير أغنى".

وإذ علم الملاك ذلك، ذهب وسأل الربَّ المشورة، ورجاه ألاّ يرفع حمايته عن هذا الشابّ المتذمّر، لئلاّ تهلك نفسه. فقال له الربّ: "افعل ما يبدو لك صالحًا، وأعطِ "موجو" كلّ ما يريده.

وفي اليوم التالي، كان "موجو" يعمل كعادته في تكسير الأحجار، حينما شاهد عربة تعبر أمامه يركبها رجل من النبلاء، وقد تحلّى بالملابس الثمينة المزيَّنة بالمجوهرات البرّاقة. وبينما هو يمسح عرقه عن وجهه المغفَّر بالتراب، قال بمرارة: "لماذا لا أكون رجلاً من طبقة النبلاء، ولكن، للأسف، هذا هو النصيب الذي يريده الله لي". ولمّا سمع الملاك هذا الكلام، تمتم قائلاً: "ليكن لك ما تريد".

وأصبح "موجو" من طبقة النبلاء، وصار يملك قصرًا منيفًا تحوطه حديقة غنّاء واسعة الأرجاء، ويخدمه عدد كبير من الخدم والحشم، ويركب الجياد المطهَّمة متباهيًا، كما اعتاد أن يتبعه، كلّ يوم، رتل من الأتباع والعبيد. وأمّا متعته الكبرى، فكانت عندما يجد رفقاءه القدامى يقفون إلى جانب الطريق، يحدّقون به باحترام بالغ. وفي أحد أيّام الصيف الشديدة الحرارة، بدأ العرق يرشح منه بغزارة رغم احتمائه تحت مظلّته الذهبيّة. فأحسّ، حينئذ، أنّه ليس هو الرجل الأهمّ في هذه الدنيا، إذ كان يرأسها أمراء وأباطرة، ولكنّ الشمس كانت أعلى منهم جميعًا، وتاليًا، هي لا تخضع لأحد، فالشمس، إذًا، هي الملك الحقيقيّ. وبأنين توجّه "موجو" بالحديث إلى ملاكه: "يا ملاكي العزيز، لماذا لا أكون أنا الشمس؟ فهذا ما يجب أن يكون نصيبي، يجب أن أكون أنا الأهمّ".

وبسرعة فاه الملاك مؤيِّدًا طلبه، ومحوّلاً حزنه إلى هذا الطموح المبالَغ فيه، وهو يهزّ رأسه أسفًا. وصار "موجو" هو الشمس كما أراد. وبينما كان يشعّ في السماء، مفتخرًا بقوّته الفائقة التي تُنضج الحبوب أو تحرقها كما يحلو لها، لاحظ بقعة سوداء تتحرّك من بعيد نحوه، ثمّ ما لبثت أن أخذت تنتشر حوله، وتكبر شيئًا فشيئًا. وتحقّق "موجو" أنّها سحابة تحيط به، حتّى حجبته عن رؤية الأرض، فلم يعد قادرًا على

رؤيتها. وصرخ "موجو": "أيّها الملاك، إنّ السحابة أقوى من الشمس. أريد أن أكون سحابة". وردّ الملاك بأسًى: "ليكن ما تريد، أيّها الشابّ الطموح". وتحوّل "موجو" إلى سحابة، وظنّ نفسه أنّه قد حقّق حلمه أخيرًا. وهتف وهو يجيب نور الشمس: "أنا قويّ جدًّا، أنا من لا يغلبه أحد ولا حتّى أنت، أيّتها الشمس، فهوذا ظلّي يحجبك ويخيّم حتّى على البحار الواسعة".

ولكن على شاطئ المحيط الشاسع، كانت تقف صخرة هائلة من الغرانيت قديمة قِدَم العالم نفسه. وظنّ "موجو" أنّ هذه الصخرة تتحدّاه بوجودها الشامخ، فأطلق عاصفة لم يرَ العالم مثلها من قبل، واندفعت الأمواج الثائرة على الصخرة تضربها، وهي تحاول أن تزحزها من مكانها، وتلقيها في أعماق البحر، ولكنّ الصخرة، بثباتها وعدم تأثّرها بالأمواج، بقيت صامدة لا تتحرّك. وتنهّد "موجو" وصرخ وهو يبكي: "أيّها الملاك، إنّ الصخرة أقوى من الغيمة، ليتني أصبح صخرة". وتحوّل موجو إلى هذه الصخرة. وتكلّم مفتخرًا: "من يستطيع أن يتغلّب على الصخرة الآن؟! أنا أقوى مخلوق على الأرض".

ومرّت أعوام وأعوام، حتّى أتى يوم أحسّ فيه "موجو" بشيء يطعن أحشاءه الصخريّة، وأعقب ذلك ألمٌ في باطنه شديد، وكما لو كان جزء من نسيجه الغرانيتي يتحطّم إلى قطع من الحجارة؟ ثمّ سمع ضربات شديدة متوالية شعر، بعدها، بألم لا يطاق. وتحوّل خوفه إلى رعب جنونيّ، فصاح: "أيّها الملاك، إنّ شخصًا ما يحاول أن يقتلني! إنّه أكثر قوّة منّي، إنّي أريد أن أصير مثله". وصرخ الملاك وهو يبكي من تذمّر هذا الشابّ: "ليكن لك ما تريد". وهكذا رجع "موجو" في النهاية إلى تكسير الحجارة كما كان.

أحبّاءنا، كونوا مكتفين بما رزقكم إيّاه الله، فهو عالم أكثر منكم بصالحكم، وبما أنتم تحتاجون إليه. اشكروا على كلّ شيء وفي كلّ حال.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس كيرلّس بطريرك الاسكندرية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر حزيران لتذكار القدّيس كيرلّس بطريرك الاسكندرية.

وُلد في حدود العام 380م. نشأ في ظلّ خاله ثيوفيلوس، رئيس أساقفة الإسكندريّة. تمرّس في البلاغة والفلسفة. أما معرفته في الكتاب المقدّس، فكانت كبيرة. حتّى قيل أنّه حفظه بالكامل أو كاد. امتاز بمنطقه السّهل الدقّاق.

إثر وفاة ثيوفيلوس بطريرك الإسكندريّة، انتخب كيرلّس خليفةً له، بعد أن كان قد ترقى وفق الرتب الكهنوتية. اختيار كيرلّس كان لِما تمتع به من غيرةٍ على الإيمان ومعرفةٍ في الكتاب المقدس ومعرفةٍ جيدة في العقائد الأرثوذكسية وخاصة ما هو متعلّق في لاهوت الثالوث القدّوس. عمل كيرلّس على إرساء قواعد الكنيسة وبسط نفوذها ومدّ تأثيرها. كما عمل على تحويل مجامع اليهود إلى كنائس. وحدّ من الوثنية وانتشارها حتّى بقيت في منطقة اسمها مانوتا، هذه المنطقة هداها فيما بعد إلى المسيحية حتّى تنصّروا جميعاً واقتبلوا سرّ المعموديّة، وتلاشت الوثنية من البلاد. كذلك دافع عن الأرثوذكسيّة في وجه النسطورية، حين صار نسطوريوس أسقفاً على القسطنطينية 428م.

اشترك كيرلّس في المجمع المسكوني الثالث عام 431م. حيث أدين نسطوريوس وكل من يعتقد بهرطقته التي تقول أولاً بوجود شخصين في المسيح (شخص إلهي هو الكلمة يقيم في شخص بشري هو يسوع الإنسان) ثانياً ومريم العذراء ليست بوالدة الإله.

رقد بالرّب في 27 حزيران من السنة 444م.

فبشفاعة القدّيس كيرلّس بطريرك الاسكندرية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.